وقفة

د.خالد محمد الحمد

مساعد القديري.. منقذ أرواح الأبرياء

اعتدت المرور على والدي- حفظه الله- بمنزله للذهاب معا لأداء صلاة الفجر في مسجد الميلم بالعديلية، وشاء القدر يوم الجمعة الماضي ان يعتذر والدي- حفظه الله- عن الذهاب معي للمسجد لبرودة الجو، فما كان مني إلا أن قررت الذهاب لأداء الصلاة في مسجد إبراهيم غلوم بمنطقة الروضة، وكنت كثيرا ما أتردد على هذا المسجد، فلما انتهينا من الصلاة، فإذا بأخي الحبيب مساعد القديري وكعادته يذكر الله ثم يمسك المصحف لقراءة ورده اليومي، سلمت عليه وكعادته رد علي السلام بابتسامته المشرقة وسؤاله عن والدي والثناء عليه والاطمئنان علينا وعلى أهلنا، ثم رجع يقرأ القرآن إلى الشروق، وكنت كلما صليت الفجر معه كانت هذه هي عادته، يقرأ القرآن إلى الشروق ثم يصلي ما شاء الله ثم ينصرف، فلما أتاني خبر وفاته، استدركت وكأن الله قد كتب أن يعتذر والدي عن الصلاة معي ولسان حاله يقول اذهب لوداع أخيك الحبيب بوعبدالله قبل وفاته بيوم واحد، ولكي أكون احد شهداء الله في الأرض على حرصه الشديد على حضور صلاة الفجر في المسجد والاعتكاف وقراءة القرآن في المسجد إلى الشروق، مصداقا للحديث: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة».

من الحوادث التي لا تنسى، يرويها لي المرحوم بوعبدالله، انه في مطلع الثمانينيات تلقت جمعية الإصلاح الاجتماعي تهديدات من النظام السوري بسبب موقفها من أحداث حماة عام 1982م.

تزامنت هذه الأحداث مع تواجد الأخ مساعد القديري - رحمه الله - في مبنى الجمعية، وأثناء مروره بجوار الساحة المحاذية للمسرح - جهة شارع المغرب - لاحظ وجود جسم غريب تحت النوافذ يصدر صوتا خافتا، فقام- رحمه الله- بنقله بهدوء عجيب وثبات أعصاب أذهل الجميع، وحمله إلى وسط ملعب الكرة بعيدا عن الناس، وعن المبنى مخاطرا بحياته لإنقاذ الآخرين.

وبعد الاتصال بوزارة الداخلية وحضور خبراء المتفجرات تبين أنها قنبلة موقوتة فقاموا بتفكيكها في الحال قبل لحظات من الانفجار، فحفظ الله بمساعد- رحمه الله- الأرواح وحقن الدماء من كارثة محققة، نسأل الله أن تكون في ميزان حسناته.

يقول رسولنا الكريم ﷺ: «أنتم شهداء الله في الأرض» فمن شهد له عموم المؤمنين بالخير كان من أهل الخير، ومن شهدوا له بالشر كان من أهل الشر والعياذ بالله.

ونحن نشهد بان الأخ العزيز بوعبدالله كان محبا للخير حريصا على الصلاة في المسجد وقراءة القرآن محبا لإخوانه ينتقي أطايب الكلام كما ينتقى أطايب الثمر، متواضعا لينا هينا سهلا بشوش الوجه خفيف المعشر.

اللهم ارحم بوعبدالله برحمتك الواسعة واسكنه فسيح جناتك وأبدله دارا خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله، اللهم اغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة ولا تجعله حفرة من حفر النار اللهم ثبته عند السؤال اللهم ابدل سيئاته حسنات.. اللهم آمين.

قضية ورأي

libraheem@hotmail.com

د.عادل إبراهيم الإبراهيم

الوافد بين الحملات الأمنية والكفيل

الحملات التفتيشية المكثفة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية والتأييد المجتمعي لها ليست موجهة فقط للعمالة الوافدة للتأكد من التزامهم بنظام الإقامة والعمل، بل موجهة أيضا للمطلوبين على ذمة قضايا لكي يشعر المواطن والمقيم بأنه لا مكان لأي متجاوز للقانون.

وتشير الاحصائيات الأمنية خلال الأيام القليلة الماضية إلى التحفظ على الآلاف من الوافدين وإخلاء سبيل البعض منهم بعد التأكد من عدم مخالفتهم للأنظمة الخاصة بالإقامة والعمل وإبعاد مجموعات منهم لمخالفة تلك الأنظمة ولنا الحق في ان نتساءل من أين أتى هؤلاء؟ والإجابة بأن المواطن هو المعني بالدرجة الأولى بوجود هذه الأعداد الكبيرة من المخالفين نظرا للامتيازات الممنوحة له والتي تعطيه الحق كفرد أو مالك مؤسسة في استقدام العمالة من الخارج عن طريق الهيئة العامة للقوى العاملة أو وزارة الداخلية الجهتين اللتين يراجعهما المواطن الكويتي لاستقدام عمالة سواء وفق المادة 18 أو المادة 20.

ولكن للأسف هذا الحق أسيء استخدامه ومازال على الرغم من الضوابط المشددة في هاتين الجهتين وما تقومان به من الجولات التفتيشية على أماكن العمل، وهذا ما أدى إلى أن تقوم تلك الحملات الأمنية في المناطق السكنية والتجارية والصناعية والزراعية للتأكد من التزام العمالة الوافدة بأنظمة الإقامة والعمل، ولكن الإحصائيات الأمنية كشفت عن الكثير من مخالفي تلك الأنظمة وإحالتهم إلى الإبعاد وهنا الأمر جدا طبيعي، ولكن هل يقف الأمر عند هذا الحد بإبعاد الوافد المخالف ووقف ملف المؤسسة التي يملكها الكفيل؟! حقيقة القول انه يجب محاسبة الكفيل قبل الوافد، ليس فقط بوضع رمز على ملف المؤسسة التي يملكها، بل بإحالته إلى الجهات القضائية لأنه السبب في إحضار تلك العمالة وتركها في الشارع، مما اضر بأمن البلاد وبسمعتها، حيث ان تلك الحملات الأمنية موضع نظر من المنظمات الدولية، ولكن أن يتم إيقاع الجزاء على الوافد فهو إخلال بمبدأ العدالة ويؤدي إلى تمادي البعض في الاستمرار باستقدام العمالة وتركها في الشارع بدلا من الاستفادة منها للغرض التي أتي بها من أجله تلك العمالة الوافدة، وهنا لا نتحدث عن حالات الهروب أو التغيب والتي لها إجراءاتها ويجب اتباعها لكي يخلي صاحب العمل مسؤوليته، فهل نرى تحركا جادا لتقييم أسس استقدام العمالة الوافدة ونظاما صارما يحاسب الكفيل وتفعيل الإجراءات ضد كل من يأوي أو يتستر أو يقوم بتشغيل وافد مخالف لديه؟ وهذا ما نأمله.. أم يترك الأمر كما هو عليه ونستمع فقط لتصريحات لا تغير من الواقع شيئا!

محطات

samialnesf1@hotmail.com

@salnesf

سامي عبداللطيف النصف

ثورة الأرز و«ثورة الرز والخبز»

في 14 فبراير 2005 اغتيل الشهيد رفيق الحريري مع 21 شخصا من حراسه ومرافقيه، وقد وجهت أصابع الاتهام لسورية وحلفائها في لبنان، فقامت في 14 مارس ثورة مليونية شعبية سميت بـ «ثورة الأرز» طالبت بخروج الجيش السوري ومنظومته الأمنية من لبنان، وباستقالة حكومة عمر كرامي ووزير الداخلية سليمان فرنجية وعودة الجنرال ميشيل عون وإطلاق سراح د.سمير جعجع، وقد تحققت جميع مطالب الثوار آنذاك.

□ □ □

منذ عام 2006 ولبنان الوطن والشعب يُغتال كل يوم عبر عمليات القتل المتتالية لقيادات 14 آذار المسالمة، وخلق الأزمات السياسية المفتعلة لصالح من أخرجتهم ثورة الأرز، وبخروقات أمنية مدمرة كإشعال الحرب في 2006 وغزو بيروت في مايو 2008 والتدخل في الحرب السورية دون إذن من الدولة وتعطيل استحقاقات الرئاسة اللبنانية رغم دعم قوى 14 آذار لمرشحي قوى 8 آذار، إلا ان مقاطعة جلسة انتخاب الرئيس مازالت مستمرة من قبل قوى 8 آذار(!) حتى انتهى الأمر بالمساس المباشر بلقمة عيش كل اللبنانيين عندما تم إظهار العداء الصارخ للدول الخليجية الداعم الأول للبنان، فأغلقت الفنادق والمطاعم والمحلات، وساد الظلام على لبنان إشعاع الفكر والثقافة بالمنطقة، وتفشى في الملايين الشعور بالخوف والسكوت والسكون، وتوالت على الشعب الضربات، فما لجرح بميت إيلام..!

□ □ □

إن على الشعب اللبناني أن يتداعى بأكمله للخروج الملايين في الشوارع تحت مسمى «ثورة الرز والخبز» للمطالبة بعودة الأمن والأمان للبنان عبر عودة السيادة الكاملة للدولة اللبنانية، ووقف قمع وقتل قوى الاستعمار الجديد الذي أصبح بديلا عن الاستعمار القديم الذي خرج عام 1943، والذي كان أرحم كثيرا من الجديد، فلم يغتل قيادات معارضيه، ولم يتسبب في هدم لبنان، ودون إعادة السيادة للدولة وإصلاح العلاقات مع دول الخليج ومحيطها العربي كي ترجع السياحة والاستثمار إلى ما هو أفضل من الماضي، سيتعرض لبنان الى الموت البطيء، ولربما هذا هو المطلوب مما يجري على أرضه من أحداث جسام متتالية!

□ □ □

آخر محطة: 1- خلال أعوام 2006- 2016 رأس الحريري الحكومة اللبنانية لمدة سنتين فقط، لذا فمسؤولية ما حدث ويحدث في لبنان تقع كاملة على الفريق الآخر.

2- بودنا أن يستبدل الرئيس سعد الحريري مستشاريه السياسيين أو يستمع لاستشاراتهم ويدونها ثم.. يعكسها.

3- الفارق الحقيقي بين فريقي 14 آذار و8 آذار هو ان احد الفريقين يعمل لإحياء وتعمير لبنان والثاني لموت وتدمير لبنان.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com

د.نرمين يوسف الحوطي

نتمنى.....

في كل فترة تختلف الأماني وفق المتغيرات سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وأخيرا النفسية، واليوم أمنياتنا تشمل الكثير من النواحي التي قمنا بذكرها في بداية كلماتنا، فتارة نجد أن أمنيتنا تتجه نحو السياسية، وتارة أخرى تأخذنا أمنياتنا إلى المجتمع، ومن هنا وهناك نكتب أمنياتنا لعل مسؤولينا في المستقبل ينظرون إليها ويقومون على تحقيقها للمواطن:

● بالأمس القريب نسمع عن الكثير ممن ألقي القبض عليهم وتم ترحيلهم لمخالفتهم قوانين الكويت ونتمنى في المستقبل أن كل من أساء وخرق أمن الكويت لا يقدم إليها مرة أخرى من خلال كتب الاسترحام ليكون عبرة لكل من يضرب أمن الكويت وأمانها.

● في نهاية الأسبوع استبشرنا خيرا من قرار النائب العام ضرار العسعوسي بتواجد جزء من كل محافظة من محافظات الكويت للقيام بالنظر والاطلاع والحكم في قضايا الأسرة وفق قوانين محددة ومن هذا الأمل نأمل في المستقبل أن تكون لدينا محكمة أسرة تشمل جميع قوانين الأحوال الشخصية.

● بالأمس القريب صرح سمو رئيس الوزراء بأن المستقبل سيكون مشرقا على أبناء الكويت وأن العقاب لكل فاسد سوف يطبق عليه ومن هنا نقول لسمو رئيس الوزراء إن أمنية المجتمع الكويتي أن ينظر بعين الجدية لما يرصده ديوان المحاسبة من مخالفات جسيمة وجرائم مالية وعلمية وعملية قام بها بعض المسؤولين، وللأسف لم نجد أحدا عوقب عليها، فنتمنى من سمو رئيس الوزراء أن يبدأ من حيث انتهى ديوان المحاسبة ليصبح الحلم حقيقة.

● نتمنى أن نتملك مشفى طبيا شاملا لكل الأمراض في كل محافظة؟ نتمنى أن الحلم يصبح حقيقة عندما نمتلك في كل محافظة جامعة؟ أحلامنا تقف مكبلة عندما نرى أبناءنا يتلقون علومهم في مبان متهالكة؟ أمانينا أصبحت تفقد الكثير من الثقافة لعدم معرفة من يحلم بها معنى القراءة. متى تشرق شمس الأمنيات ونرى مسرحا في كل محافظة؟ نتمنى بأن نعيش في أرض الواقع؟

● مسك الختام: حان الوقت لأن نرى أمنياتنا واقعا.

إطلالة

khaled_news@hotmail.com

خالد العرافة

رفع الدعم عن الكهرباء

خطة زيادة رسوم استهلاك الكهرباء والماء لم تتضح معالمها بعد، تارة نسمع أن هناك زيادة ويتم تداول قيمة الاستهلاك الجديد، وتاره أخرى قيد الدراسة دون أي توضيح يؤكد أو ينفي ما يتم تداوله بين الناس ومواقع التواصل الاجتماعي.

الحكومة اجتمعت مع مجلس الأمة لمناقشة رفع الدعومات من استهلاك الكهرباء والماء وحتى الآن لم يتم الاعلان عن المبلغ الذي سيتم اعتماده بعد الزيادة.

بوجهة نظري يجب على الحكومة والمجلس الاتفاق على رفع الدعوم عن السكن الاستثماري والمجمعات التجارية والمصانع والشاليهات والمزارع وإبقاء الوضع كما هو عليه في السكن الخاص لأنه من غير المعقول ان يتم استثمار واستهلاك الكهرباء من قبل البعض من أصحاب المجمعات السكنية بنفس القيمة التي يتم تحصيلها من المواطن البسيط الذي يستهلك الكهرباء والماء في سكنه الخاص الذي لا يتعدى 500 متر.

كان من الاولى الإسراع بإقرار الزيادة على المشاريع الاستثمارية في البلاد وبيع الكهرباء عليهم بمبالغ مختلفه تماما عن السكن الخاص لأن أصحاب تلك المشاريع استهلاكم كبير سواء كان للماء أو للكهرباء، والسعر الحالي المقدم لهم ساعد البعض منهم في زيادة الاستهلاك، لذلك يتوجب على الحكومة والمجلس الجلوس على طاولة النقاش والبدء بهذه الشريحة التي من الآن بدأ أصحاب بعض المجمعات السكنية برفع القيمة الإيجارية على المؤجرين اضافة الى تحميلهم لفاتورة الكهرباء والماء قبل ظهور أي قرار جديد، لذلك لابد ان يتم رفع الدعم فورا عن الجميع واستثناء السكن الخاص من أي زيادة، حيث ان استهلاك بعض المصانع يفوق استهلاك 10 منازل لأنه في المقابل يحصل على مردود من استثماره بسبب دعم الكهرباء لمقدم، ولابد ان القطاع الاستثماري يرد التحية بعد كل السنوات بقبول أي زيادة تفرض، أما المواطن العادي الذي لا يملك إلا راتبه فستؤثر تلك الزيادة على دخله، وبذلك سنحد من الهدر الحقيقي للكهرباء والماء، لأن الوضع الحالي بالفعل يحتاج الى اعادة نظر بشأن استهلاك المباني الاستثمارية للكهرباء، كما يتوجب على الدولة أن تنصف قاطني تلك المجمعات من الجشع المصطنع الذي سينتهجه البعض من ملاك تلك المجمعات في رفع الايجار بأسعار خيالية بحجة رفع الدعم عن تلك العمارات، والحال كذلك بالنسبة للمحلات والمطاعم التي سترفع أسعارها في حال رفع المستثمر عليهم الايجارات، فلابد من ضبط العملية وان يكون هناك دور فعال لوزارة التجارة في حال التلاعب في الأسعار لأن المستهلك غير مسؤول عن أي زيادة تحصل، ومنا الى المسؤولين بالتجارة «اضبطوا الأسعار لأن الغلاء المصطنع قادم لا محالة».

أخيرا.. تشتكي اغلب المراكز الصحية من نقص كبير في أعداد أطباء الرعاية الصحية الأولية نظرا لاستقالات سبق أن تقدم بها أطباء لأسباب خاصة بهم، والوزارة تؤكد أن هناك درجات وظيفية متوافرة، ولكن الديوان هو الذي يقف عائقا في عملية التعيين الذي تحتاجه معظم المستوصفات نظرا لزيادة عدد المراجعين، كذلك الافتتاحات الجديدة لبعض المراكز، لذلك بات من الضروري الاستعجال في توفير الدرجات الوظيفية لهذه المهنة المرتبطة في صحة الناس، ونأمل من الديوان حل تلك المشكلة، ومنا الى المسؤولين بالديوان.

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com

Twitter @shaika_a

شيخة أحمد الجيران

شغف الحياة

في ثلاثة أيام مضت، كنت قد ارتدت أماكن أعادت في قلبي الحيوية، ففي الريجينسي اجتمعنا اجتماعا إرشاديا مع مهتمين أفاضل، وفي موفمبيك كان لقاء أخويا قبل سفر الصديقة، وازدهرت في كافيه Paul أحاديث الدراسة لصديقات الثانوية، ثلاثة أماكن بثلاثة أيام أفسحوا في القلب مساحات كبيرة، شاسعة، ورحبة، جعلوا الذهن في مستراح، وكانت الفرصة حاضرة للاسترخاء والراحة. أن تقرأ بلا هم يعصر ذهنك، وتفكر في اللاشيء عدا صوت البحر وخضرة الطريق، وتتمشى قبل بدء اللقاءات لأنك تعشق التبكير، كل ذلك جعلني أخرج من أدواري الاجتماعية وبدوت في لحظتها على مرأى التأمل وفقط.

لقد استعدت شغف الحياة، وشعرت بجزء كبير كان قد انفصل مني وبالتالي، فقد لمست شعوري كمحب! فاستعدت الشوق، واللهفة والحب، والإبداع والمتعة.

لقد كانت تلك التجربة أشبه بسفر تتخلى فيه عن كل أغراضك وجدولك المكتظ لتظفر براحة بال وسعة كنت قد فقدتها وسط ضجة الدنيا والضغط الاجتماعي المتواصل.

لقد آن أوانك كي توقف كل شيء، وتذهب لتبحث عن الاسترخاء، عن الصداقة وعن شغف العمل الإبداعي، ابحث عن مكان ساكن، اجلس لوحدك ولا تفكر في أي شيء عليك القيام به، فقد تنفس بعمق، اسرح، تأمل وابتسم، وفي الحقيقة لن تشعر بالمتعة إن كنت تتكبد عناء إتمام المهام دونما العيش في أجوائها والالتفات لتفاصيلها. قالت الأستاذة هدى الدخيل ذات مرة «لا ترض أن تكون الأشياء من حولك عادية»!

الحرف 29

Waha2waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

أمسيات.. ثلاثة نفر!

محاولاتك للانتقاص من شأن تراثك لا تجعلك شخصا مثقفا ولا تزيد من قربك الى الحضارة ولا تجعلك شخصا افضل، اليابانيون مثلا، وهم ملوك الاختراعات لم يتخلوا عن «ساموريتهم» ولم ينتقصوا منها ولا من مسرحهم التقليدي «الكابوكي» ولا من أزيائهم «الكومينو»، رغم هذا جعلوا بلدهم كوكبا موازيا لكوكب الأرض.

□ □ □

بعضٌ هنا من مدعي الثقافة لدينا إذا أراد أن «يكشخ» ثقافيا فعليه ان يطعن وبشكل واضح وجلي بالفنون الشعبية لدينا كـ« العرضة» أو فن الفريسني أو المجالسي أو فن الصوت أو السامري أو اليامال أو القلطة أو الدحة، بل إن الكاشخ ثقافيا ينتقص من الشعر الشعبي باعتباره عيبا لغويا غير قابل للنقاش، فيرفض الشعر النبطي والزهيريات والشعبي البسيط، فقط ليثبت انه مثقف، والغريب انه ليثبت أنه أكثر كشخة ثقافيا يطنطن انه لا يستمتع بقهوته الصباحية إلا على صوت فيروز، فيروز التي ما نقلها إلى العالمية بالإضافة إلى صوتها العذب الا قصائد بنيت على شعر شعبي لبناني خالص، اللهم ان كان يعتقد ان أغنية «تك تك يا أم سليمان» جزءا من معلقة عنترة بن شداد.

□ □ □

هو ذاته المثقف الكاشخ الذي ينظر لفنوننا الشعبية من برج عاجي عال، يستمتع أيما استمتاع بطرح ثقافة مستوردة من خارج رحم المنطقة أو الثقافة المحيطة، لذا تجد ان ما يطرحه لا جمهور له، وهؤلاء المثقفون يقيمون فعاليات وأمسيات لا يحضرها سوى «ثلاثة نفر ونص»، ويصر على تصدير نتاجاته التي تموت غالبا قبل ان تولد، أو تولد ميتة في افضل الحالات.

□ □ □

كمثقف، اعني إن كنت تنوي تصدير نفسك بهذه الصورة كروائي طليعي أو قاص قادم مما وراء عالم بحار الحادثة أو شاعر يكتب للجيل الذي لم يولد بعد، فاحترم على الأقل موروثك وموروث المنطقة التي تعيش في محيطها وخرجت منها.

□ □ □

أنجح الروائيين العرب الأديب نجيب محفوظ ولأنه خرج بنتاجه من رحم محيطه الثقافي البسيط فقد وصل الى قلوب العرب ومن ثم الى العالمية.

□ □ □

لذا بشتمك لموروثك والموروثات المحيطة القريبة بكل أشكالها أو محاولة التعالي عليها فلن يزيدك سوى نقص.

□ □ □

أذكر قبل سنوات أنني حضرت مؤتمرا صحافيا لمهرجان ثقافي أقامه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وخلاله قال مسؤول في المجلس: «سيشهد المهرجان إقامة أمسيات للشعر النبطي وهو ما لا أؤيده ولا أرحب به»، فقمت وقلت له: «قدم استقالتك من المجلس ثم ارفض ما تشاء أما أن تعتلي منصة المؤتمر كأحد المسؤولين عن الثقافة في البلد وتقصي جزءا من ثقافة البلد لأنها لا تعجبك، فهذا يعني انك تفهم الثقافة بالمقلوب».